فريق تفريغ
م.علاء حامد

دراسة عقيدة المسلم

8

شرح كتاب
أصول الإيمان

م.علاء حامد

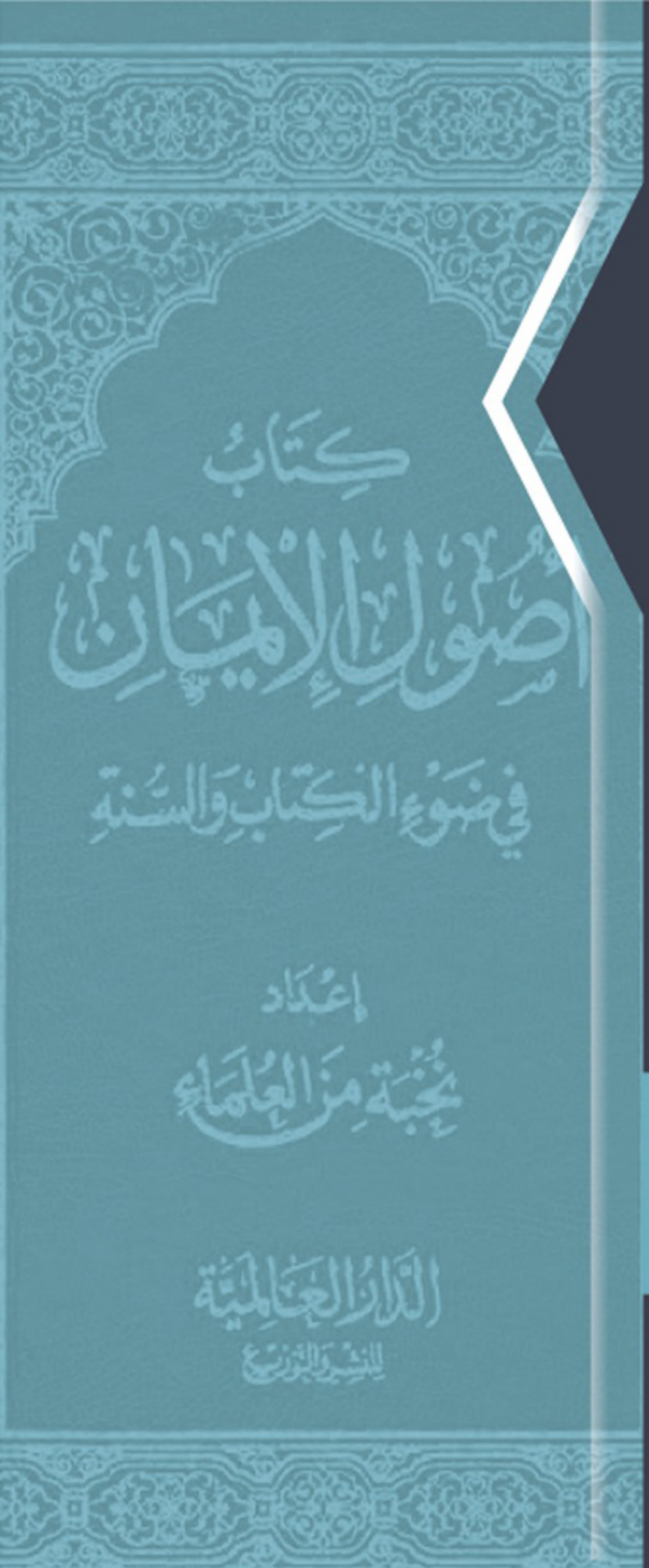

الشرك

تعريفه

- فى اللغة: التسوية بين شيئين
- فى الشرع: له معنيان
  - معنى عام
    - شرك فى الربوبية
      - تسوية غير الله بالله فى خصائص الربوبية كالخلق والايجاد والرزق والاماتة
      - قال تعالى ((هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ))
    - شرك فى الاسماء والصفات
      - تسوية غير الله بالله فى شىء منهم
      - قال تعالى((لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ))
    - شرك فى الالوهية
      - تسوية غير الله بالله فى خصائص الألوهية كالصلاة والصيام والدعاء
      - قال تعالى ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ))
  - معنى خاص
    - يتخذ لله ندا يدعوه كما يدعو الله ويسأله الشفاعة كما يسأل الله ويرجوه ويحبه كما يرجو ويحب الله

سبب وقوع الشرك

- الغلو فى الصالحين المعظمين وتجاوز الحد فى اطرائهم
- قال تعالى ((وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (23) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا))

أنواع الشرك

- شرك أكبر
  - ١-شرك الدعوة
    - الدعاء عبادة وصرفه لغير الله شرك
    - قال تعالى ((وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ))
    - قال تعالى ((وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ))
    - قال تعالى((فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ))
  - ٢- شرك النية والإرادة والقصد
    - يدوى بأعمال الدنيا الرياء والسمعة
    - إرادة كليه كأهل النفاق الخلص لم يقصد بها وجه الله
    - قال تعالى ((مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ))
  - ٣- شرك الاطاعة
    - طاعة المخلوقين فى تحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل الله ويعتقد بقلبه أنه يسوغ لهم أن يحللوا ويحرموا
    - قال تعالى ((اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ))
  - ٤-شرك المحبة
    - اذا صرفت محبة العبودية المستلزمة للخضوع والإذلال والتعظيم والإجلال
    - قال تعالى ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ))
- شرك أصغر
  - كل ما كان ذريعة إلى الشرك الأكبر ووسيلة للوقوع فيه ويقع فى هيئة العمل أو اقوال اللسان ومن أمثلته
    - يسير الرياء
    - قول ما شاء الله وشئت
    - قول لولا الله وفلان أو قول لولا البط لأتينا اللصوص

الأدلة على ذم الشرك وبيان خطره

- الذنب الذى لا يغفره الله إلا بالتوبة منه قبل الموت
  - قال تعالى ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ))
- أظلم الظلم
  - ((قال تعالى((إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
- محبط للأعمال
  - قال تعالى ((وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ))
- فيه تنقص لرب العالمين ومساواة لغيره به
  - (قال تعالى ((قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (96) تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (97) إِذْ نُسَوِّيكُم (98) بِرَبِّ الْعَالَمِينَ))
- من مات عليه يكون مخلدا فى نار جهنم
  - قال تعالى ((إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ))

الفرق بين الشرك الأكبر والأصغر

	الشرك الأكبر	الشرك الأصغر
١	لا يغفر الله لصاحبة الا بالتوبة	تحت المشيئة
٢	محبط لجميع الأعمال	لا يحبط الا العمل الذى قارنه
٣	مخرج لصاحبه من الملة	غير مخرج من الملة
٤	صاحبه خالد فى النار ومحرمة عليه الجنة	كثيره من الذنوب

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد:

فهذا هو **الدرس الثامن** في مدارسة عقيدة أهل السنة والجماعة من كتاب أصول الإيمان هذا الكتاب الطيب المبارك الميسر الساهل في عبارته ،

المرة الماضية كنا تناولنا قضية التوسل وكان التركيز على التوسل المحرم التوسل الممنوع هو التوسل بدعاء غير الله ده النوع الأول وكان كفر أكبر وقلنا التوسل أو التعبد لله عند قبور الصالحين أو مشاهد الاولياء وهذا من الكفر الاصغر أو من الشرك الأصغر لأنه يؤدي الى الشرك الأكبر ، النوع الثالث هو التوسل بجاه الأنبياء أو بجاه الصالحين وقلنا إنه على الراجح أنه بدعة و محرم وقلنا إن المسألة قد يكون فيها خلاف وذكرنا سبب الخلاف في المسألة وهو خلاف معتبر عند اهل السنة يعني لا يبدع فيه المخالف يعني لو أن شخص من أهل السنة يقول يجوز التوسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام لا نقول عنه مبتدعاً كذلك من جوز التوسل بجاه الصالحين لا نقول عنه مبتدع حتى وإن كنا نعتقد أن الراجح في المسألة أن هذا حرام وأن هذا ليس من السنة ولم يفعله الصحابة الكرام رضي الله عنهم وأرضاهم ولكننا نراعي أن هناك حديث اللي قلناه المرة اللي فاتت فيه خلاف حديث عثمان بن حنيف وهو ده سبب الخلاف ، وقلنا أن بعض الأئمة كالعز بن عبد السلام والإمام الشوكاني جوزوا هذه المسألة فلا شك أن هؤلاء من أكابر أئمة أهل السنة الخلاصة إتكلمنا بالتفصيل لحد حابب يعني راجع **الدرس السابع**

، وبعد كده تطرقنا الى البداية مسألة الغلو وأن الغلو هو سبب كل المصائب إنك إنت ترفع شخص أو شيء فوق قدره اللائق به ودي مربط الفرس اللي النبي عليه الصلاة والسلام مسكهولنا قال" لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم إنما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله " عليه الصلاة والسلام وبين عليه الصلاة والسلام قال إنما أهلك من كان قبلكم الغلو هو ده سبب هلاك الأمم من قبلكم بل هو ومازال سبب هلاك الناس الغلو لشخص صالح طيب هو صالح تمام مات ليه نغالي فيه ونجعله واسطة بيننا وبين الله .. أن نعتقد أنه يجلب المنافع ويدفع عنا المضار شخص عادي بني أدم ليه نعتقد إن هو يعرف الغيب فنسأله في الغيبيات ونذهب له في الكهانه والتنجيم وغير ذلك شخص عادي لكن لما له من مال وسلطان نعتقد أن له الحق أن يأمر فيطاع

لاتنسونا من صالح دعائكم

حتى لو كان يأمر بخلاف شرع الله وأنه يحكم بما يريد ويحكم بما يشاء بمجرد أن هو ليه مال وليه سلطان وليه دولة هذا كله الغلو بأنك أنت ترفع شخص فوق قدره ..

إنك إنت تعتقد أن شخص له صفات فوق صفات العبد هو ده الغلو ؛الغلو اللي هيؤدي بعد ذلك للشرك كما سنبين في الصفحات التالية وقلنا إن ده أصل للأصول وأن الغلو في الصالحين في بعض العلماء في الحكام في أصحاب الأموال هو اللي أدى لكل أنواع الشرك اللي هنتكلم عنها النهاردة بالتفصيل بإذن الله تعالى

لذلك هو إنتقل بينا الى المبحث الرابع وهو الشرك والكلام عن الشركيات وتكلم في المطلب الأول

الشرك ما هو الشرك وما تعريفه ؟

يقول الشرك من الشراكة أو هذا شريك لهذا، الشراكة: إن انا وأنت بنحط فلوس زي بعض وبنبتدي نتاجر فالشريك هو المساوي فالشرك هو التسوية

التسوية بين شيئين لما أسوي بين شيئين يبقي انا جعلت ده شريك لده ده ند لده ده كفئ لده ده نظير لده لذلك ربنا نفى كل ده عن نفسه سبحانه وتعالى قال " وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ الذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا " فإذا كبر الإنسان ربه جل وعلا لم يرضي له بالشريك ولا بالند قال" وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ "قال " وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ "فنفى عن نفسه الند ،الكفر،الشريك ،وليس كمثله شيء وهو السميع البصير فنفى المثلية الندية الكفئ الشريك كل هذا نفاه الله تعالى في آيات صريحة فهذا هو معنى الشرك في اللغة .

إذاً المعنى بقى في الشرع هو

أن تسوي الله سبحانه وتعالى بأي شيء أو بأي شخص أو بأي مخلوق حتى لو في شيء واحد من خصائص الله يعني لا يلزم إنك إنت علشان تكون مشرك إنك إنت تسوي هذا الشيء بالله في كل حاجة بل يكفي أن تسوي به في شيء واحد فقط فقط هذا يكفي يكفي في أن الإنسان يقع في الشرك كما سنبين بالتفصيل لكن مثلاً واحد مثلاً بيدعي ميت مثلاً تقوله أنت كده مشرك يقولك هو انا سجدتله هو انا ركعتله

لا ما إنت مش لازم تعمل كل حاجة علشان يبقى إسمك مشرك يكفي أنك إنت تفعل فعله واحدة فهذا يخرجك من الملة عياذاً بالله تعالي فالشرك أن تسوي بين الله وبين أحد من خلقه أو أي شيء مما خلقه سبحانه وتعالى

و إحنا قلنا إن توحيد الله قائم على ثلاث أقسام

القسم الأول إحنا قولنا توحيد الربوبية وقلنا توحيد الربوبية هو إفراد الرب بأفعال الرب أعتقد إن ربنا بس هو اللي صفات الرب من الخلق والرزق والأحياء والإماتة الضر والنفع وغير ذلك

وقلنا **النوع التاني** أو القسم الثاني من التوحيد هو توحيد الألوهية وهو إفراد الرب بأفعال العباد يعني انا لما أعبد ربنا مبعبدش غيره أعبدوا هو بس ده إسمه إيه توحيد الألوهية

وقلنا **توحيد الأسماء والصفات** إن إنت تعتقد إن كل إسم وكل صفة لله هي ثابتة في حقه ولكنها ثابتة بالكمال اللائق بالله وأن لا يوجد أحد من خلق الله حتى لو تسمى بنفس الإسم أن الصفة دي تكون فيه زي ما هي عند ربنا سبحانه وتعالى

يبقى أنا أفهم من كده إن الشرك إن انا أخلي ند لله في أي حاجة من التلاتة دول لو جينا على الربوبية مثلاً قلنا الربوبية من معانيها إيه

إن الله هو المنفرد بالخلق بالرزق بالإحياء بالإماتة بالتدبير يبقي انا لو إعتقدت أن يوجد أحد من خلق الله يشارك الله سبحانه وتعالى في هذا الأمر يبقى هذا شرك هتقولي

شرك في الربوبية بس هو إسمه شرك في الربوبية لكن هو خلاص بقى إيه شرك

فاكرين لما قلنا إن

تقسيم توحيد الله الى ربوبية وألوهية وأسماء وصفات قلنا التقسيم ده مش تقسيم شرعي يعني إيه مش تقسيم شرعي يعني مش هيترتب عليه أحكام

إنما تقسيم بيسموه إيه إصطلاحي يعني إيه؟

إصطلاحي يعني حاجة ما بينا علشان نسهل الدراسة عشان نفهم الموضوع ببساطة فمش هييجي مثلاً أقول إيه المشرك في الربوبيه غير المشرك في الألوهية غير المشرك في الأسماء والصفات فممكن المشرك في الربوبية نعديهاله والمشرك في الأسماء والصفات مش هنعديهاله لا يبقى إنت كده خليت التقسيم اللي إحنا قسمناه ما بينا كده عشان نسهل الدراسة خليته تقسيم شرعي

يعني إيه تقسيم شرعي:

يعني تقسيمه يترتب عليها حكم زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قسم الكفر لكفر أكبر وكفر أصغر ففهمنا إن ده هيفرق عن ده شرعاً فقلنا الكفر الأكبر يخرج من الملة والأصغر ميخرجش من الملة لكن هل النبي عليه الصلاة والسلام قسم التوحيد للربوبيه والألوهيه و أسماء وصفات لأ طب اللي إحنا بنعمله ده بدعة يبقى بدعة لو إحنا نسبناه للشرع لكن إحنا منسبنهوش للشرع إحنا قلنا دي حاجة ما بينا كده زي ما إنت كده بنقسم الفقه فقه الطهارة وفقه الصلاة فقه الصيام قسمنا التوحيد الثلاثة دول علشان نسهل الكلام يبقى انا عندي اللي مشرك في الربوبية مشرك بالله خلاص مشرك في الألوهية بردو مشرك بالله مشرك أسماء وصفات كل واحد لكن انا بسهلك عشان أوصلك الصورة إزاي الإنسان يبقى مشرك في الربوبية أن يعتقد أن هناك أحد يخلق غير الله سبحانه وتعالى وده نادر أو قد يكون موجود فإن الملاحدة ماذا يقولون فيما يخلق يقولون أن الطبيعة هي التي تخلق أو يقولون أن الناس التي هي التي تفعل ذلك أوكل ذات هي التي تخلق نفسها بنفسها عندهم في ذلك كلام لكن طالما فروا من أن هناك خالق للكون يبقى اكيد بيثبتوا خالق آخر تمام

كذلك شرك مثلاً الفراعنة والوثنيين واليونانيين كان في الربوبية في الأساس أنهم كانوا يعتقدوا أن كل شيء خالقه مدبر فهذا آله للحرب وهذا آله للسلام وهذا آله للحب وآله للمطر وهذا آله للماء

وهذا آله للهواء وكل ده بقى إيه كل آله يعني يستقل بالخلق وبالتدبير أو يعتقد المسلم أن هناك أحد يدبر مع الله أو مستقلاً عن الله كما يعتقد غلاة الصوفية في الأقطاب

الأقطاب اللي هما بقى الآيه رموز المقهورين عندهم وعلى رأسهم البدوي والدسوقي والجيلاني والرفاعي والشاذوري المهم إن الأربعة خمسة دول هما بيعتقدوا أن دول أقطاب الأقطاب دول لهم تصرف في الكون مع الله سبحانه وتعالى وأن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ثم فوض هؤلاء في التصرف فيه كما يقولون يقول غلاتهم" الخلق خلقي وفوضت فيه البدوي" هذه مقالة عند غلاة الصوفيه مشهورة الخلق خلقي وفوضت فيه البدوي يعني انا اللي خلقت والبدوي يتصرف بقى ها فاللي عايز حاجة إيه يروح للبدوي إذا أعيتكم الأمور فعليكم بأهل القبور

الموضوع اللي إتكلمنا عنه المرة اللي فاتت يبقى انا لو أعتقد كده هذا شرك أعتقد إن في حد بيدبر كما يعتقد الشيعة في الأئمة الأثنى عشرية يعتقد أن الأئمة الإثنا عشرية يعلمون ذرات الكون وأنهم يتصرفون كما يشاءون لذلك يصرفوا لهم العبادات ويطلبوا منهم القربات بيزوروا بقى مقاماتهم وقبورهم وإيه واللي إنت بتشوفه الخرافات والخزعبلات اللي بتشوفها في العراق وفي إيران دي هي نتيجة عن الشرك في الربوبية الموضوع كلامه يطول في الأمثلة

لكن خلينا ننط على المحور التاني هو الشرك في الألوهيه هو ده في العادة بيبقى فرع عن الشرك فالربوبية لأن اللي بيشرك في الربوبية في العادة بيشرك في الألوهية فأنا لو أعتقد أن فلان ده بيجلب النفع ويدفع الضر أو يحيي أويميت أو يرزق أو يخلق أكيد هصرفله العبادة أو هطلب منه أو هدعوه من غير الله سبحانه وتعالى فالشرك في الألوهية هي أن تصرف أي عبادة لغير الله سجود ،ركوع ،دعاء، ذبح، نزر ،طواف ،تحاكم كما سيأتي أي نوع من العبادة صرفت لغير الله ولو عبادة واحدة فهذا شرك أكبر لا يغفره الله سبحانه وتعالى إذا مات الإنسان مصراً عليه ولم يتب قبل أن يموت" إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ " طبعاً إحنا دايماً بنحط إضافة أو بنحط توضيح للآية إن الله لا يغفر أن يشرك به لمن مات على ذلك لأن الذي تاب قبل موته فإن الله يتوب عليه" إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ "يعني قبل الموت" فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ " وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا "وقال جل في علاه" وَمَن يَرْتَدِدْ

مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ "إذاً لم يمت وهو كافر فإنه يغفر له بلا شك فإذاً معنى الآية إن الله لا يغفر أن يشرك به لمن مات مصراً على الشرك الأكبر وطبعاً بتفسر بأن الشرك الأكبر وده هييجي تفصيله دلوقتي وإن الشرك الأصغر ليس مخرج من ملة لكن مش عايز أستعجلكم في الكلام النهاردة

Alaa Hamed

الشرك في الأسماء والصفات

هو أن يعتقد الإنسان أن أحداً غير الله يشارك الله في حقيقة أحد اسماؤه أو حقيقة أحد صفاته وليه بقول حقيقة لأن الصفة نفسيها كمعنى كلي أو كمسمى في الذهن ممكن نشترك فيه فيقول الله كريم وفلان كريم الله رحيم والنبي بالمؤمنين رؤوف رحيم وربنا اللي سماه كده ربنا سمى نفسه رؤوف وسمى النبي رؤوف وسمى نفسه رحيم

سمى النبي عليه الصلاة والسلام رحيم فقد يقال هذا فلان جواد والله تعالى جواد فلان هذا كريم و الله كريم لكن فرق بين المسمى أو فرق بين الإسم اللي في الذهن إنت عارف كريم دي ككلمة زي كريم دي وإنت فاهم المعنى الكلي لكلمة كريم لكن عندما تنسب لله وتنسب للإنسان يختلف تصورك تماماً عنها فلا تتصور أبداً أن كريم في حق الإنسان ككريم في حق الله أو أننا مثلاً نقول أن الله يضحك اليس كذلك؛ كما جاء في الأحاديث وأن الإنسان يضحك ودي صفة بقى من صفات الله انا بضحك وربنا بيضحك تمام الله يغضب وانا ايضاً أغضب الله يرضى وانا ايضاً أرضي رضي الله عنهم ورضوا عنه اثبت لنفسه أنه يرضى

وأثبت لهم أنهم يرضو قال تعالى "وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ " فهو يشاء وانا أشاء

لكن الكلمة كمعنى ذهني المعنى الكلى ليها مفهوم المشيئة مفهومة ده قبل ما نسيبها لازم علطول أفرق علطول لما أقول مشيئة الإنسان ومشيئة الله يبقى هنا مينفعش أقول الإتنين سواء فإذا انا أعتقدت بالتسوية فأقول مثلاً الله يسمع وانا أسمع أو الله يسمع والمقبور يسمع فأعتقد أن هذا المقبور يسمع كسمع الله يبقي ده شرك في الأسماء والصفات أو أقول هذا علم النبي عليه الصلاة والسلام كعلم الله هذا شرك في الأسماء والصفات من أعتقد أن النبي عليه الصلاة والسلام يعلم ما يعلمه الله فهذا مشرك بالله جل وعلا لأنه" وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا "لا أحد يحيط بالله تعالى علماً

لاتنسونا من صالح دعائكم

حتى الأنبياء وإنما علمهم سبحانه وتعالى ما شاء جلا وعلا **وعلمك ما لم تكن تعلم** وكان فضل الله عليك عظيماً يبقى انا لو أعتقدت مثلاً إن انا سيدي فلان ده بيسمعني في أي حتة ويراني في أي حته ويجبني في أي وقت يبقى انا جعلته شريك لله في هذه الصفة

لأن لا أحد إلا الله له السمع المحيط والبصر المحيط والقدرة الشاملة النافذة في أي وقت وفي أي مكان فيعتقد الإنسان أن أحد يشارك الله في هذه الصفات فقد أشرك في الأسماء والصفات

المهم إن إحنا عندنا الشرك ممكن يكون في الربوبية و في الأسماء والصفات في العادة الشرك في الربوبية والأسماء والصفات دي بيبقى شيء إنت بتعتقده لكن **الشرك في الألوهية** بيبقى شيء انت بتعمله علشان كده إحنا قلنا إن **توحيد** الربوبية **وتوحيد** الأسماء والصفات بنسميه **توحيد** إيه يا إخوانا **توحيد** علمي خبري يعني هو مجرد معلومات في صدرك لو المعلومات دي فاسده فإيمانك فاسد ماذا تعتقد في الله كرب في أسماءة وصفاته هي معلومات لكن الألوهية عمل لذلك بيسموه **توحيد** الألوهية **توحيد** عملي طلبي يبقى الأسماء والصفات والربوبية إسمه علمي خبري

والألوهية إسمه إيه عملي طلبي لذلك في بعض كتب العقيدة هيقولك وينقسم **توحيد** الله الى قسمين هتقول الشيخ علاء ضحك عليا لا مضحكتش عليك إحنا قولنا إنا كده كده بنقسمه عشان نسهل الكلام ففي واحد قسمها إتنين وفي واحد قسمها تلاتة في واحد هيقول **توحيد** الألوهية والربوبية والأسماء والصفات وفعلاً يقولك ينقسم **لتوحيد** علمي **وتوحيد** عملي وفي الأخر برضو هيقولك إن العلم ده هو إيه هو الربوبية والأسماء والصفات بس هو بدأ بإتنين الأول **والتوحيد** العملي هو **توحيد** الألوهية

و بيقول المعنى الخاص للشرك هو أن يتخذ لله نداً يدعوه كما يدعو الله ويسأله الشفاعة كما يسأل الله ويرجوه كما يرجو الله ويحبه كما يحب الله وهذا هو المعنى المتبادل من كلمة الشرك إذا أطلقت في القرآن والسنة خد بالك من كما دي دايماً كما هي هي ده اللي هيجيلنا بالتفصيل كمان شوية

بعد كده بيقول أدلة على ذم الشرك وبيان خطر الشرك تنوعت أدلة الشرع على ذم الشرك والتحذير منه أولاً ببيان إنه الذنب الذي لا يغفره الله إلا بالتوبة منه قبل الموت قال تعالى" إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ"

وصفه بانه اظلم الظلم قال تعالى "إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ" أخبر إنه محبط للأعمال حتى لو فرضاً يعني فعله نبي لحبط عمله قال "لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ"

وهذا محال في حق الانبياء وفي حق النبي عليه الصلاة والسلام ولكنه فرض يراد به من سوى النبي عليه الصلاة والسلام أومن دون النبي عليه الصلاة والسلام لما ده الكلام يتقال للنبي الى تحتية يفهم إيه إنت بقي من باب أولى واضح فالشرك يوم محبط لإيه للعمل فإذا فعل الإنسان خيرات وكان مسلم وموحد وعمل خير وصلى وصام ثم أشرك ومات على ذلك فإن الله لا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً ويوافي ربه جل وعلا وليس له حسنة واحدة لأن الشرك يحبط العمل هذا يدل على خطورة الشرك علي العكس فضيلة التوحيد

التوحيد يحفظ لك الحسنات لما أسلم عمرو إبن العاص مد يده الى النبي عليه الصلاة النبي عليه الصلاة والسلام يده فمن عمرو يده ثم سحبها فقال مالك يا عمرو هترجع في كلامك ولا إيه قال إن لي أعمالاً صالحة عملتها قبل الإسلام إيه هتروح فين فقال يا عمرو أسلمت على ما أسلفت من خير وبالنسبة للسيئات طيب" قال أما تعلم أن الإسلام يجب ما قبله وأن الهجرة تجب ما قبلها وأن التوبة تجب ما قبلها"

وهكذا فالتوحيد يقضي على السيئات تماماً ثم يحافظ على الحسنات إذا كان الإنسان عمل قبل الإسلام قبل أن يسلم عمل وأراد به وجه الله فإن العمل يظل في ميزان حسناته هو ومكنش ميزان حسنات قابليها لكن بعد ما أسلم بيتحطله في ميزان الحسنات طب وسيئاته كلها غفرت ولم يبقى منها أي شيء بالعكس بقى الشرك

هو أكبر الكبائر على الإطلاق وتدخل بعد كده إذا أشركت سيئاتك زي ما هي وحسناتك إيه محيت تماماً فهذا أخطر أخطر أمر لذلك من أهم الأمور كما بينا أن عند دعوة الناس أن نصحح لهم العقيدة ما الفائدة أن انا اقعد أصحح عند الناس اللي صلوا إزاي وبيصوموا إزاي والأخلاق يا جماعة ماشي كلام جميل لكن هما أصلاً عندهم مشاكل في الأعتقاد لو أن الواحد منهم مات على هذه المشكلة لكان عنده أزمة يوم القيامة قد يموت على الشرك

ولا يدري واضح وصفه تعالى بأنه تنقص لرب العالمين قالوا "وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ"

وأخبر أن من مات عليه يكون مخلد في النار قال تعالى "إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ"

وهذا يدل على فضل التوحيد أن التوحيد إذا مات الإنسان عليه فإنه مهما كان لابد أن يدخل الجنة لابد الذي ليس في قلبه تعظيم جيد لله جل وعلا يستهين بهذا الأمر فقد يرى أن المسلم حتى وإن زنا وإن سرق قد يراه أسوأ من الكافر الأمين نقول لا والله ابدا لا يستويان حتى وإن سرق المسلم وإن زنى يظل أفضل من الكافر وإن كان أميناً طيباً لماذا نهمل قضية التوحيد ليه

عندك التوحيد ده شيء مش مهم هامشي يعني ذلك متستغربش أن يأتي في زمانا هذا من يستعجب مثلاً يقولك لما تقول له مثلاً نصراني يعني يدخل النار لا يخرج منها أبداً يقولك بس ده كان طيب كان كويس مكنش بيأذي حد وكان كويس أنا متفق معاك على ذلك فهو كأنو بيستنكر أن هو يدخل النار ليه ده كويس ده أحسن من مسلمين كتير يقول ده راجل أمين ده راجل كويس أيوه أين قضية التوحيد أين تعظيم الله في قلبك لو ان أحداً عرض عليك أنت وقد سب أباك وقد وسب أمك ولكنه أحسن الى الناس جميعاً فإنك لن تغفر له فليس كذلك فما ظنكم برب العالمين إذا كان هذا يسب الله جل وعلا صباح مساء لكنه مع كل الناس كويس لكن مع الله يسبه صباح مساء يقول إنت لك ولد

و صاحبة كما جاء في الحديث" سبني إبن ادم وما كان ينبغي له ذلك وأما سبه لي فقوله اني أتخذت ولداً "طيب إذا كان هذا يسب الله ما هو قدر الله في قلبك إذا كان قدر الله عظيم في قلبك أستوعب بسهولة جداً أن أي كافر يموت فإنه لن يخرج من النار أبداً وأن أي مسلم مهما فعل حتى وإن عوقب وإن عُذب يوم القيامة على ما فعل لكن لابد أن يخرج في النار يدخل الجنة لأنه يكفيه شرف التوحيد هذا مات ولم يشرك بالله شيئاً قعد طول حياته لم يشرك بالله شيئاً كيف يستوي مع من يشرك صباح مساء بالله جل وعلا إذاً المسلم إلى الجنة يوماً من الأيام من المسلمين من سينجو فوراً هو من غلبت حسناته على سيئاته أو غلبت السيئات على حسناته لكن ربنا غفر له أدخله علطول ومنهم من سيدخل النار

أولاً يعذب ثم بعد أن يعذب على ما فعل يدخل الجنة في يوم من الايام لابد أن يحصل ذلك ذلك كارثة الشرك أن الذي مات عليه ليس عنده أدنى أمل في أن يدخل الجنة الله حرم عليه الجنة ومأواه النار حتى لو كان كويس مع الناس كلها حتى لو كان أمين حتى لو كان بيعمل خير حتى لو كان حولنا الكلام ده كله مبيتقبلش ليس له في أجر المفروض ربنا العدل صح ما هو بيعطيه فالدنيا أو قد يخفف عليه في الآخرة شيئاً يسيراً لكن يخرج من النار لا ، أبو طالب مثلاً بسبب ما فعله للأسلام فأنه أخف أهل النار عذاباً لكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يؤذن له أن يشفع فيه ليخرج إلى الجنة إنما شفع فيه فقط ليخفف عنهم فهو أدني أهل النار عذاباً ولكنه لم يخرج من النار أبداً فدي المشكلة لو لو يعذبوك بعود كبريت إلى الأبد هذا شيء رهيب للغاية فبالك والنار يوم القيامة فضلت على نار الدنيا بسبعين درجة نسأل الله السلامة والعافية فدي كارثة في الشرك يا إخواني كره الشرك كارثة الشرك فلابد للإنسان أن يتعلم التوحيد ويعرف خطورة الشرك ويحذر منه هذا الذي أوصى به يعقوب لبنيه قال يعقوب عند الموت "إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" أليس كذلك؟وما من نبي إلا أوصى بالتوحيد قبل أن يموت لأن هذه القضية الكبرى القضية الكبرى بعد كده تكلم في سبب الشرك وده أتكلمنا عنه المرة اللي فاتت هو الغلو في الصالحين وأتكلمنا عن قصة قوم نوح وما فعلوه ودي كانت بداية الشرك في بني آدم بعد كده بيتكلم عن أنواع الشرك ينقسم الشرك إلى قسمين؛

القسم الأول الشرك الأكبر:

:هو إتخاذ ند مع الله يعبد كما يعبد الله هو ناقل من ملة الإسلام محبط للأعمال كلها صاحبه إن مات عليه يكون مخلداً في نار جهنم لا يقضي عليه فيموت ولا يخفف عنه من عذابها

بعد كده يقول لنا أن الشرك ده أربع أنواع يعني برضو التقسيم ده يعني للتفهيم يعني علشان تسهل الكلام ونجمع به أدلة الشرع في قضية الشرك بيقول الشرك أربع أنواع اللي هو الشرك الأكبر إحنا لسه متكلمناش في الأصغر أربع أنواع هيقول:

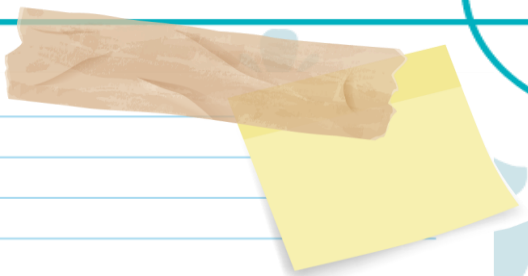

الشرك الأول شرك الدعاء

الشرك الثاني شرك النية والقصد والإرادة

شرك تالت شرك الطاعة

الشرك الرابع شرك المحبة

ايه الكلام ده كأننا أول مرة نسمع على الأقسام دي هي حاجات هتلاقيها كلها مفهومة وسهلة بس هو بيسموها كده عشان التقسيم برضه بيساعد إنك تحفظ المسائل

أحفظ الأربع كلمات وبعد كده نشرحهم بسهولة شرك الدعاء شرك النية شرك الطاعة شرك المحبة شرك الدعاء شرك النية او النية والإرادة شرك الطاعة شرك المحبة

ايه هو أول نوع من الشرك شرك الدعاء وهو أن تدعو غير الله أو أن تطلب الحاجات أو دفع الكربات من غير الله سبحانه وتعالى طب ليه الدعاء بالذات لأن الدعاء هو العبادة ولأن الله سبحانه وتعالى قال" وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ " ولما ثبت أن الدعاء عبادة فصرفه لغير الله شرك فمن دعا نبياً أو ملكاً أو ولياً أو قبراً أو حجراً أو غير ذلك من المخلوقين فهو مشرك كافر قال تعالى " وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ "ومن الأدلة علي أن الدعاء عبادة وأن صرفه لغير الله شرك قوله تعالى " فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ" فبدل ما يقول إيه إذ هم يدعون غيره عبر عنها على طول بالشرك فدل على أن دعاء غير الله شرك فأخبر عن هؤلاء المشركين أنهم يشركون بالله في رخائهم ويخلصون له في كربهم وشدتهم

فكيف أن يشرك بالله في الرخاء والشدة عياذا بالله تعالى وهذا يشير إلى مشركي العصر الحديث لأن زمان كان المشركين الاوائل يعني لما يتنزنقوا قوي يلجأوا للتوحيد إذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين لكن دلوقتي المشركين بتوع دلوقتي إذا اشتدت الأزمات لجأوا أكثر وأكثر إلى أهل القبور عياذا بالله تعالى فإذا يعني كان احدهم في كرب وضيق يقول مدد يا سيدي فلان أنقذني يا سيدي فلان وندر على سيدي فلان لو طلعتني من الأزمة دي أعملك كذا وكذا يا راجل ده الكفار بتوع قريش مكنوش بيعملوا كده ما كانوا يفعلون ذلك هما عارفين إنه لن ينجيهم إلا الله لكن هم الشرك اللي في الرخاء ده عشان هوى هوى نفس لكن هما عارفين فى قرارات أنفسهم أنه لا ينفع إلا الله لكن للأسف المشركين الآن من العصر الحديث دول يعني للأسف حتى في الضراء يشتد تضرعهم لغير الله سبحانه وتعالى طبعاً شرك الدعوة ده هو يعني خصص الكلام بالدعاء بس لكن كان الأولى إن هو يعمم الدعاء يعني الدعاء للعباده عموماً أي عبادة يعني صرف أي عبادة لغير الله لأن الدعاء هو العبادة كلمة العبادة والدعاء في القرآن بيجوا مكان بعض دايماً يعني الدعاء هو العبادة و العبادة هي الدعاء فممكن ربنا يعبر عن العبادة بكلمة الدعاء قال "فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ" وقال" وَأَعْتَزِلُكُم وَ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ وَأَدْعُو رَبِي" هيعبدوا عبادة كاملة فبدل كلمة عبادة حط كلمة إيه دعاء هم الأتنين واحد وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ ربى شقيا" يعني بعبادة ربي شقيا

" فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ" الله"! إيه هي هي

" قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُم رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُم" دعاؤكم معناه الدعاء ولا معناه الإيه؟! العبادة عموما لولا عبادتكم يعني لولا العبادة نعم لا يعبأ الله تعالى بكم لذلك قال فقد كذبتم مقالش لقد دعوتم غيري يبقى العبادة هنا لولا دعائكم يعني لولا عبادتكم لله سبحانه وتعالى

يبقى شرك الدعاء عموما هو صرف العبادة لغير الله سواء كان الدعاء أو السجود ركوع نذر ذبح طواف وغير ذلك يبقى دي هتشمل معانا كل العبادات وإحنا إتكلمنا بالتفصيل في الشركيات العبادات ديت في الدروس الماضية

هنطلع من شرك الدعاء نخش في الشرك الثاني هو شرك الإرادة النية ،القصد يعني إيه الكلام دوت إحنا قلنا شرك الشريك أن تجعل المساوي مساوي الشرك الأولاني اللي اتكلمنا الدعاء إن انا سويت ما بين ربنا وبين مخلوق في الدعاء بدعو ربنا وبدعو المخلوق أسجد لربنا وأسجد للمخلوق، طيب؛ إي هو شرك الإرادة واضحه أهي

إن انا أجعل شريك لله في إرادته الشريك لله في إرادته فأريد هذا الشريك مع الله سبحانه وتعالى كما أريد الله سبحانه فهذا الشرك هذا نوع من الشرك طيب حكمه إيه؟ نقول حكمه حسب الشرك ده كان فين هل كان في كل أعمالك أم في بعض الأعمال لو كان الشرك دوت في كل أعمالك يبقى الذي يفعل ذلك كافر كفر أكبر لأن كل الأعمال هيدخل فيها الإيه؛ هيدخل فيها التوحيد نفسه التوحيد نفسه إنت تقصد به غير وجه الله سبحانه وتعالى يبقى ده نفاق أكبر فمن أراد بكلمة التوحيد غير وجه الله فهو كافر كفر أكبر يبقى إمتى يكون الرياء اللي إحنا بنقول إن النية والقصد والإرادة اللي هي الرياء يعني مش لازم تكون الرياء أصل الرياء معنى خاص من الإرادة وهي إرادة وجه الناس لكن ممكن يكون الإرادة دي أرادة الدنيا انا عايز فلوس عايز منصب مش لازم أكون عايز وجه الناس فالرياء جزء من شرك الإرادة أحد صور شرك الإرادة لأن الرياء بيقصد به دايماً إن إنت تعمل عمل إرادة توجه للناس، ثناء، مديح تحب أن ترى من الناس أن الناس يروك لكن الإرادة أوسع من كده ممكن إنسان مش بيريد الثناء والمديح يريد أموال يريد زواج يريد امرأة ينكحها كما جاء في الحديث:" فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه". هو مش عايز ثناء ولا مديح هو بيهاجر عشان يتجوز واحدة في المدينة قال بالمرة نهاجر وخلاص أو يريد الدنيا أو أو ....إلخ يبقى انا عايز أقول إن مش معنى الشرك في في النية والإرادة والقصد هي الرياء بس لأ الرياء ده أحد الصور ؛طيب نرجع تاني نقول إمتى يكون الإرادة ديت شرك أكبر وإمتي تكون الإرادة دي شرك أو حرام يعني ؛ تكون الإرادة دي شرك أكبر

إذا كانت في التوحيد إذا قال الإنسان وشهد الإنسان أشهد لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يريد وجه الناس يريد الدنيا يريد أن يحمي نفسه من المسلمين فهذا منافق لأنه ما أراد وجه الله بكلمة التوحيد طيب إذا كان لا إنما قال كلمة التوحيد لا يريد إلا الله وفعلاً هو صادق في إرادة الإسلام وهو لا يرائى بكلمة التوحيد أبداً لكنه يرائي بما دون ذلك يرائي بصلاة يرائي بصيام ؛ يرائي بحج؛ بغزو وهكذا نقول هذا ليس بكافر أي رياء في غير كلمة التوحيد لا يصل الى الكفر الإيه الأكبر لأن النبي عليه الصلاة والسلام سماه شرك أصغر قال(أخوف ما أخاف عليكم الآيه الشرك الأصغر قيل وما الشرك الأصغر قال الرياء) يبقى انا لو الرياء أو إرادة الدنيا كانت في شيء غير كلمة التوحيد يبقي دوت هيخش معانا بقى في الحرام أو الشرك الأصغر لكن لن

يصل أبداً الى الشرك الأكبر إنما يصل الشرك الأكبر في حالة أن يكون الرياء في كلمة التوحيد طيب أنزل بقى معايا انا دلوقتي أريد الدنيا ده عملي بصلي عشان المدير يشوفني شغال؛ بصلي عشان أجوز بنت الراجل اللي بيصلي جنبه بقى أي حاجة حجيت عشان يقولوا علي عم الحج بس مش عايز حاجة تانية رحت عمره عشان يقولوا عليا راجل صالح بصلي بالناس عشان يقولوا عليا قارئ هي واحد سواء بتريد الثناء سواء بتريد دنيا سواء تريد مصلحة خلاص إحنا قلنا إيه الكلام واحد إحنا نزلنا عن كلمة التوحيد خلاص إحنا فهمنا كلمة التوحيد دي مع السلامة بعد كلمة التوحيد الحكم إيه الحكم بقى هيبقى عندنا درجات فيه اتكلمنا عن المسألة دي قبل كده لو فاكرين هو الرياء حكمه إيه بنقول أولاً في حاجات متفق عليها إذا كان الرياء إذا كان الدافع للعمل فقط فقط هو إرادة الدنيا وإرادة وجه الناس فهذا العمل حابط يبقى ده إيه ده اللي ما فيهوش كلام ؛نمرة إتنين إذا كان بصو انا هفرق دلوقتي بين حاجتين عشان تفرقوا معايا هفرق بين إرادة وجه الناس وإرادة بعض المصالح الدنيوية خلاص لكن أنا في الحالة الأولانية دي كله سواء عندي إذا كان الدافع الوحيد لإنك تعمل عمل هو إرادة وجه الناس أو إرادة شيء من الدنيا فالعمل ده إيه حابط قال تعالى:

﴿مَن كانَ يُرِيدُ الحَياةَ الدُّنيا وَزينَتَها نُوَفِّ إِلَيهِم أَعمالَهُم فيها وَهُم فيها لا يُبخَسونَ ۝ أُولٰئِكَ الَّذينَ لَيسَ لَهُم فِي الآخِرَةِ إِلَّا النّارُ وَحَبِطَ ما صَنَعوا فيها وَباطِلٌ ما كانوا يَعمَلونَ﴾

[هود: ١٥-١٦]

تمام نخش بقى علي التانية إن هو أراد بالعمل ده أصل العمل أراد وجه ووجه الناس داخل يصلي لله وللناس لو كان الموضوع ده من أول العمل يبقى العمل دوت حابط لأن في أصل العمل من ساعة ما دخل وهو يريد وجه الله ووجه الناس قال النبي عليه الصلاة والسلام عن الله قال(انا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه(

خليه ينفعك تمام يبقى لو كان في أصل العمل ننزل حتة خلينا في الرياء ابعدني عن موضوع الدنيا عشان الدنيا هرجعلها لها تاني أنزل معي في الرياء

الرياء مكنش في أصل العمل هو دخل أصلاً يريد وجه الله ثم طرأ عليه الرياء راح يعتمر لله وبعد كده خاطر الرياء بيجيله دخل يصلي لله وبعد كده بيحفظ قرآن لله وبعد كده جاله خواطر بيصلي للناس بالله صوته إحلو شوية جاله خاطر الرياء دوت هيتفرع عندي قسمين

القسم الأول جاله الرياء وإستحلاله وكمل معاه بنسميها إسترسل فيه ؛

قسم ثاني جاله الرياء دفعوا وكل ما يجي له يدفعوا طبعاً طبعاً الثاني ده عملوا مقبول بل يؤجر على مدافعة الرياء ومجاهدة نفسه في دفع الرياء يأخذ الأجر مرتين

يبقى ده اللي متفق إن عملوا ايه مقبول بل يزيد أجره بمدافعة الرياء وقلنا فيه إتنين متفق عليهم اللي هو أصلاً أراد الناس بس أو هو بادئ أراد الناس والله عز وجل ،فاضل لنا بقى إيه الغلبان اللي في الآخر ده اللي هو دخل يريد الله وبعد كده طرأ عليه الرياء وكمل معاه استحلاها ده بقى في خلاف بين أهل العلم بعض أن قال بيقولوا عملوا حابط لأن هو كمل مع الرياء والبعض التاني يقول لا الراجل ده كان أصل نيته سليمة فيأخذ أجر على أصل النية ولكن ينقص أجره جداً لأن هو دخل عليه الرياء لكن هياخد حتة كده علشان أصل الموضوع أصلاً نيته كان لله هيؤجر على أصل النية بس لكن عملوا إتدمر خالص لما إسترسل مع الرياء فيبقى صاحبنا الأخير دوت في خلاف بين أهل العلم نطلع بقى سبنا من الرياء نرجع للدنيا لأن إحنا قلنا الرياء هو إرادة الثناء من الناس خشلي بقى على إرادة الدنيا معلش هفصلها علشان الدنيا توضح عندك لإن في حاجات فعلا بتلبس على بعض الناس؛ واحد يريد بعمله الدنيا فقط إحنا إتفقنا على إن ده عملوا إيه حابط وقاعد بيصلي ليه بيصلي عشان عشان ربنا يكرمني في شغلي بس لا يريد وجه الله لا يريد حسنات لا يريد الدار الأخرة إنما عايز بس إن ربنا يكرمه في شغله فده عمله حابط ربنا يكرمه فى شغله بس عملو ده مش هياخد عليه أجر يوم القيامة لإن الدافع الوحيد ليه للعمل ده هو إرادة الدنيا ؛لأ تعالى ننزل شوية انا عايز الصراحة عايز لله وعايز منافع دنيوية اه هنا بقى دي غير الرياء على فكرة أصل الرياء إرادة إيه المديح من الناس والحاجات دية والنبي سماها رياء

لكن الثانية دي لها وجه في الشرع معتبر إن ربنا سبحانه وتعالى حببنا في حاجات من الدنيا أثناء العمل الصالح قال "وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْئَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى" قال "فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا " قال الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديث قال من أراد أن يحفظ له في رزقه

وينسأ له في أثره فليصل رحمه إذا الشرع أصلاً حببنا ببعض المنافع الدنيوية في الأعمال الصالحة يبقى إذاً ده يدل على جواز إرادة شيء من المصالح الدنيوية بالعمل الصالح

ده غير الرياء لأن الرياء إرادة وجه الناس والمديح ده ملوش لازمة وده مش منفعة لكن إن انا أريد بعملي أصل رحمي وأريد مع ذلك أن يبسط لي في رزقي؛ حنحط ضابط صغير ليها

هيخلصلنا المسألة: نقول يجوز لك إذا لم يكن هو أصل النية يجوز ذلك إذا كان تابع لإرادة وجه الله بس خلصت المسألة كده ،سهلة يجوز أن تنتوي بعملك الصالح شئ من المنافع الدنيوية إذا غلب عليك إرادة وجه الله فإذا كانت المنفعة الدنيوية بس هي الدافع العمل حابط، إذا كان الدافع الدنيوي هو الغالب عليك ففيها خلاف بين اهل العلم لكن الراجح إن هو برضو حابط، إذا كان الدافع دنيوي أقل من الدافع اللي هو إرادة وجه الله والدار الآخرة فالعمل ده صحيح ويجوز ولا بأس لكن كلما صفت النية كلما كان عملك إيه أفضل لكن لو أردت بعملك ده شئ من المصالح الدنيوية لا بأس على الاطلاق لأن ربنا نفسه هو حببنا في ذلك ، النبي عليه الصلاة والسلام في الغزوات يقول(من قتل قتيلاً فله سلبه) اللي هو اللي ايه الهدوم اللي عليه والفلوس اللي معاه أي حاجة معاه يأخذها فكان الناس بيشدوا حيلهم قوي لما يقول لهم كده يبقى ده هيخليني إيه أفهم بعض الحاجات؛إحنا دلوقتي عاملين مسابقة قرآن وعامليلها جوايز يجي أخ مثلا يقولك لا أنا مش هخش المسابقة دي ليه يقولك ده حرام ليه حرام يقولك إحنا داخلين المسابقة دي علشان الجائزة ومش داخلين لله؛ نقوله والله حسب النوايا لو أن واحد فعلاً كان ناوي يخش دي لله والجايزة حمسته بس يدخل عادي مش حرام ولو أراد بالمسابقة دي وجه الله طبعاً وأراد الجائزة تبع لا بأس مش حرام لكن هو فعلاً لم يحمله أصلا يعني ما كان أبداً هيفكر يعمل عمل ده إلا فقط من أجل إيه الجائزة هي دي اللي ممكن يكون فيها مشكلة إذا حسب النية نقول اللي داخل فعلاً يجدد نيته يصحح نيته وجعلها لله ويخلي الجايزة دي بس مجرد دافع عليه إن هو يشد حيله اكتر فده لا بأس به لا بأس به تمام واحد رايح عشان بيحب الحج و بردو مصلحة بيعمل إيه بيعمل شغله قال ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم يبقى هو من أحد الدوافع إن هو بيحب يروح يحج كل سنة إن هو بياكل عيش طيب نقول عملك حابط نقول لا لو كان فعلاً إرادة لوجه الله الأصل عنده في الحج وتبع ذلك بيتاجر يسترزق لا بقى مفيهاش مشكلة

واحد رايح جاي يحج عمالة قاللك إدينا بنحج وبردو بناخدلنا قرشين حسب نيتك لو نيتك لوجه الله إبتداء يبقي عملك مقبول والدافع دوت هيبقى يعني يجوز ولا بأس فهمناها كده ؟سهلة إحنا قلنا إيه قلنا الشرك في الرياء في التوحيد مع السلامة

الرياء في أي عمل تاني الرياء اللي هو إرادة وجه الناس لو كان في أصل العمل مع السلامة لكن لو كان جه طرأ عليك أثناء العمل واسترسلت معاه يبقي فيها خلاف ماسترسلتش معاه هيبقي فيها أجر ، إرادة الدنيا نفسها إذا كانت الدافع الوحيد يبقى العمل حابط أو غلبت عليك بردو العمل والله أعلم

يكون حابط لكن لو كان وجه الله هوالأصل والمنافع الدنيا دي تبع فلا بأس والعمل جائز ولك أجر فيه بإذن الله تعالى.

بعد كده بيقولنا شرك الطاعة في شرك طاعة إنك إنت تسوّي بين الله وبين أحد من خلقه في الطاعة بمعنى أو تخليه اعلى كمان إن ربنا يقول على ده حرام ده إنت المفروض تطيعه فيجي واحد حاكم أمير شيخ يقولك لا مش حرام حلال هنخليها حلال فتطيعه وتترك طاعة الله ده شرك ده بيسموه شرك الطاعة إن واحد يجعل هناك حكم موازي لحكم الله ويأمرك به تروح انت تطيعه وتترك حكم الله تعتقد إن هو برضو ينفع نطيعه زيه زي ربنا يبقى ده شرك الطاعة الشرك ده هو اللي اللي نزل فيه الآية " اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ "عدي ابن حاتم كان نصراني دخل على النبي عليه الصلاة والسلام وهو بيقرا الآية دي قال ما إتخذناهم أربابا الكلام ده مش صح عايز يقول له إيه إحنا لا كنا بنركع ولا بنسجد لهم هما النصارى مش بيركعوا ويسجدوا للإحبار والرهبان فالنبي عليه الصلاة والسلام قاله لا مش مقصود كده قال له) ألم يحلوا لكم الحرام فأحللتموه الخمر والخنزير قال له صح وحرموا عليكم الحلال فحرمتموه، التعدد وزواج القساوسة وزواج الراهبات حرمو عليهم كل دوت حرمتموه قاله صح قال فتلك عبادتهم وفي رواية فتلك عبادتكم إياهم أنتم كده عبدتوهم أمال هي إيه العباده غير كده واخد بالك فلذلك من أطاع بهذه الطريقة أو إعتقد أن يجوز للناس إن هي تعمل كده فهو مشرك بالله مثال بقى معاصر وهي مثلاً المجالس التشريعية أو الديمقراطية إحنا قلنا الديمقراطية تنقسم قسمين قسم إعتقادي وقسم عملي قسم العملي اللي هي إيه إنتخابات وشوية الآليات اللي بيعملوها دي مش موضوعنا موضوعي في الفكرة الفلسفية الديمقراطية الفكرة الفلسفية يعني ممكن أوافق على الآليات لكن الفكرة الفلسفية هي المشكلة عندي فيها ويعني الديموقراطية عند اللي عملوها معناها حكم الشعب للشعب بمعنى أن الشعب يختار نواب وهما اللي يحكموا ما يشاؤون ثم يفرضوا على الناس هذه الاحكام هي دي المشكلة إن إحنا المفترض حتى لو خدنا شيء من آليات الديمقراطية مناخدش الفكرة

الفكرة الفلسفية دي عندنا شرك إن إحنا نخلي الناس تجمع نواب نحطهم في مجلس يلا إخوانا أحكموا بما تريدون ها ايه الأخبار الشباب تعبان اليومين دول الزنا خليه حلال موافق موافق يا ريس تمام تمام يلا ها إديلو طب إيه رأيكو زواج المتعة يلا بنا يلا يا ريس موافقين طب الشباب خربان نقنن الخمرة موافقين يا ريس طب التعدد مزعل الستات تعالوا نحرمها موافقين يا ريس كل ده لو حصل يبقى كفر بالله سبحانه وتعالى إن هما إعتقدوا إن لهم الحق إن يعملو كده

﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الْكَذِبَ"

" أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللهُ"

يبقي لازم ربنا هو اللي يأذن مش كدة؛

"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا"

يبقى انا ينبغي أن الناس لو ظنوا في نفسهم الموضوع ده يبقى هما مشركين مش مشكلة فيهم بقى المشكلة في الشعب نفسه لو حد من الشعب إعتقد أن يوجد ناس من حقهم يبقى لهم الصلاحية دي فهو بردو يبقى مشرك زيهم لإن هو أعتقد حاجة في في الربوبية بقى مش إحنا قلنا فاكرينه من معانيها إن الله له الحكم طيب واحد بقى أعتقد إن غير الله له الحكم يبقى جعله شريك لربنا في إيه في الربوبية يبقى مشرك ولا مش مشرك

لكن المجالس اللي فيها بقى إيه دساتير بتنص على إن المادة إن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع بتمنع من تكفير المجلس إن هي بتخليله سقف مش هيقدر يعديه ميقدروش إنهم يشرعوا شرع مخالف لشرع الله لأن المادة دي بتمنعهم هما بقى كأفراد بيعتقدوا إيه ده مش موضوعي بس أنا بقول إن المادة بتمنعه ممكن يكون فيهم علمانيين ده مش موضوعي موضوعي إن المجلس نفسه في قانون يمنعني من تكفيره واضحة دي لكن لو كان الدستور بينص علي إن مفيش أصلاً شريعة وإن الحكم للعقول والأهواء والدساتير الغربية يبقى هذا المجلس مجلس كفري يشرك فيه بالله سبحانه وتعالي بقى أنا عندي شركة الحكم شرك خطير جداً ومن خطورته أن بعض الناس كمان بيعتقد أن الحكم ده أفضل من حكم الله وأنسب للعصر الحديث القرن الواحد والعشرين من أحكام الله سبحانه وتعالى فدي كوارث

طوام كبرى لازم الإنسان ينزه نفسه عن الإعتقاد دوت يعتقد إن الحكم إلا لله فيبقى انا دوري أنفذ حكم ربنا

فأجتهد فيه هتقولي طب ما إحنا بنسمع كلام العلماء والعلماء بيقولوا لنا ده حلال ولا حرام وبنطيعهم نقول هناك فرق العالم لما بيقولك هو بيقولك حكم نفسه ولا بيقولك انا أعتقد يغلب على ظني أن ده حكم الله بينظر في الدليل ويجيب الكتاب والسنة ويجتهد يقولك والله انا أري أن المسألة دي حلال مش أري يعني انا رأيي الشخصي أري من خلال إجتهادي ونظري في الأدلة الشرعية اللي هو مرجعه هواه ولا مرجعه الأدلة؟ الأدلة يبقى انا لما بسأل عالم بسأله لأن هو بيدلني على حكم ربنا مش بسأله عشان يقول لي حكم نفسه إزاي مش زي الأحبار والرهبان الشيوخ غير الأحبار والرهبان الاحبار والرهبان كانو بيقولو من دماغهم النهاردة حلال بكرة حرام عادي عشان كده كانوا شركاء لكن الشيوخ والعلماء مش كده هو ربنا اللي قالنا قال لنا "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ "فهل الذكر بيقولي حكم ربنا إيه في المسألة لكن انا لو أعرف إن هو يقولي هيقولي من دماغه مكنتش سألته مش كده دي في فرق كبير.

بعد كده بيقولنا شرك المحبة شرك المحبة والمراد محبة العبودية المستلزمة للإجلال والتعظيم والذل والخضوع التي لا تنبغي إلا لله وحده لا شريك له ؛متى صرف العبد هذه المحبة لغير الله فقد أشرك به الشرك الأكبر فاكرين التفصيل في المحبة نقولها تاني بسرعة المحبة أربع أنواع :

أول محبة هي محبة الله ودي المحبة اللي لو حد صرفها لغير الله فقد أشرك وهي المحبة التي معها كمال الطاعة ،كمال الذل كمال الخضوع ،كمال التعظيم، كمال الإنقياد اللي هو الحب اللي ملوش مثيل يعني مينفعش تحب حد زي الحب ده أبداً أبداً مينفعش مينفعش ده إسمه حب عبادة لكن ماعدا ذلك ما يتسماش حب عبادة ده الحب التعبدي فهو لأنه عبادة لا يصرف إلا لمن؟ لله ممكن تقولي انا مش مستوعبها قوي بس إنت كل واحد فينا فاهمها يعني لو قلتلك دلوقتي إنت بتحب ربنا زي ما بتحب مراتك تقولي لا بس دي حاجة ودي حاجة إيوه هي دي هي دي إنت فهمت كده تقولي دي حاجة ودي حاجة يعني إيه دي ملهاش دعوة بدي حب ربنا حاجة ،حب مراتي حاجة تانية هي دي عارف حب ربنا بقى اللي إنت فاهمه ده النوع ده من الحب ميصرفش إلا لله سبحانه وتعالى اللي هو كمال الحب لو مفيهوش بغض خالص

لاتنسونا من صالح دعائكم

مفيهوش مجادلة كله ذل وانقياد وتعظيم ده مينفعش يصرف لعبد أبداً يبقى ده النوع الأول اللي انا لو صرفت لغير الله يبقى انا مشرك ما هو ده اللي كان بيصرفو المشركين لأندادهم" وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ "

هي دي المشكلة إن هو كان بيحبهم زي النوع بتاع حب ربنا طب

الحب التاني حب الحب ده بنسميه حب الله الحب اللي هوالشرك بنسميه حب مع الله حب إيه مع الله إنك تحب حد زي حب ربنا ده،

الحب التالت حب في الله وده جميل مطلوب لأن هو أصلاً جاي بسبب حب الله نفسه فأنا لما بحب ربنا بحب أي حاجة بيحبها ربنا مش كده فربنا بيحب النبي عليه الصلاة والسلام أكثر حاجة يبقى أنا لازم أحب النبي عليه الصلاة والسلام أكثر حاجة حب الانبياء أحب لما يحب الصحابه أحب العمل الصالح بالعمل الصالح يكره السيئات بكره السئات تحب مكة بحب حب المدينة أحب المدينة انا ورا حب ربنا في أي حاجة فده بيسموه حب في الله وده عمل صالح وبيزود حبك لربنا وبيدل على حبك لربنا مينفعش انا بحب ربنا وبكره حاجة بيحبها ربنا يبقى إنت إيه بتضحك على نفسك

فاضل آخر حاجة اللي هي الحب الفطري الطبيعي اللي هو حب الزوجة حب الأولاد حب الأم حب الأب حب القريب حب من أحسن إليك ده حب فطري طبيعي حب المال حب الديار حب المساكن حب الأنهار والبحار حدائق الحاجات دي أي حد بيفطر على إيه على حب الاشياء ديت هذه الاشياء لا بأس ان تحب بشرط ألا تتسبب محبتها في معصية الله فإذا تسببت محبتها في معصية الله يبقى الجزء ده الزيادة حرام أما هو الجزء ده زيادة أو حب ربنا نفسه اللي قليل وانا دلوقتي بحب ولادي وحب ربنا طب ولادي أمروني بمعصية فعشان مزعلهمش انا عارف إن هي حرام عملتها عشان خاطرهم يبقى إنت كده في حتة حرام عندك إن هي حب الأولاد أدى بك إلي معصية الله هو ده مش شرك لأن ده حب غيره بس لأن الحب ده أدى الى معصية فصار الحب ده نفسه معصية

"قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا "يعني مينفعش تحب حد أكتر من حب ربنا حتى نفسك لأن إنت لو حبيت حد أكتر بتحب ربنا يوم ما هيأمر هو ويؤمن ربنا هتطيع مين هتطيعو هو وبالتالي مينفعش لازم يفضل حب ربنا هو الأعلى دايما

هتقولي ما إنت قلتلي إن ده نوع وده نوع وده نوع بس الكمية لازم تبقى دايماً حب ربنا كميته على نوعه أكتر من كمية التاني على نوعه هما نوعين مختلفين أه بس الكمية بتحب ربنا لازم دايماً تبقى إيه أكتر عشان لما يتعارض أمرين أمر من المحبوب ده

وأمر من المحبوب دايماً تقدم طاعة ربنا فلو قدمت طاعة المحبوب التاني ده سواء كان مال أو زوجة أو أولاد يبقى أكيد عندك مشكلة فى حب ربنا أو إنت بتحب الحاجة التانية دي بقى حب بزيادة قوي ده واحد بيعشق واحدة واللي تجيبه يمين تجيبوا صلي متصليش أحلق دقنك، ربي دقنك هو معاها في أي حاجة هذا حب محرم لأنه أدى الى نسيان طاعة ربنا سبحانه وتعالى العكس الحب الفطري ده أدى الى طاعة واحد بيحب زوجته وزوجته ست صالحة فلإن هو بيحبها بقى بيصلي وبقي بيصوم وبقي كويس مبيشتمش وبطل السجاير فده الحب ده تحول إلى عبادة طاعة واحد بيحب والدته أوي والدته ست صالحة وطيبة وقالتله يا إبني لازم تبقى كويس وتلتزم فأدي حبه لها أن هو التزم فالحب ده بقى طاعة حب ولاده جداً فابنه حفظ القرآن ويلا بابا وديني المسجد ويرجعني وديني أصلي في المسجد فعشان إبنه راح المسجد ورجع وبدأ يصلي في الجماعة فالحب ده بقى إيه بقى طاعة فممكن الحب الفطري ده يبقى له أجر ولو بس لو مبيعملش معاك أي حاجة وممكن يبقى معصية وممكن يبقى طاعة فهمنا أنواع الحب حب الله حب مع الله حب في الله حب فطري ممكن متاخدش عليه الأجرو ممكن تاخد عليه أجر ممكن تاخد عليه وزر

زي ما قلنا آخر حاجة نقولها النهاردة بسرعة وهي الشرك الأصغر الشرك الأصغر الشرك الأصغر ده هنقول بسرعة ليه لإن إحنا فصلنا فيها حاجات كتير قبل كده الشرك الأصغر زي ما هو الأصغر يعني لا يخرج من الملة طيب حكمه إيه حكم حكم الكبائر خد بالك من حاجة أشمعنا انا بقول شرك أصغر مش لإن هو صغائر في ناس تربط بين كلمة أصغر وبين الأيه الصغائر لأ هو شرك أصغر يبقى لما ياخد حكم هياخد حكم الإيه الكبيرة مش الصغيرة ده شرك أصغر واخد بالك عامل زي اللي بيقولك إيه لا يعني فيل صغير جه في بالك إيه فيل يعني برضو فيل يعني هو فيل صغير بس، شرك أصغر مش معنى كده إن هو إيه إن هو صغير لا ده شرك شرك بس أصغر شوية فهو كبير برضو يعني متستهترش بيه واحد يقولك يا عم ده أصغر فكدة أصغر ده يعني إيه صغائر لا شرك أصغر يعني هو من الكبائر إنتبه إنتبه إنك تقع في الشرك الأصغر بيقول حكمه حكم الكبيرة عادية ما إحنا قلنا من الكبائر إيه حكم الكبائر؛ الكبائر من يفعل كبيرة ليس بكافر خلاف أعتقاد الخوارج كفروا بالكبيرة أما أهل السنة فلا يكفرون أحداً بالكبائر

لأن الله تعالى قال " إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ"ا طالما بيتغفر يبقى هو مش إيه مش شرك أكبر والنبي عليه الصلاة والسلام أخبر أن الناس هيطلعوا من النار بعد ما يدخلوا فيها وإن ربنا ينزلهم يقول أخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان نصف ذرة من إيمان

فيخرجون خلقاً كثيراً فناس تطلع هما أصلاً عاملين كبائر والنبي عليه الصلاة والسلام قال) من قال لا إله إلا الله دخل الجنه فقال أبو ذر يا رسول الله وإن زنا وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق فقال أبو ذر وإن زنا وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق فقال أبو ذر وإن زنا وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق رغم أنف أبي ذر)كان حدث في الحديث قال دخل الجنة وإن زنا وإن سرق رغم أنف أبي ذر قاله رسول الله فكان يقولها زي ما هي كده وخلاص عشان انا اللي إيه كنت قعدت هي أوضح شوية فأنا استاهل إن انا يتقال فيا كده فكان بين الحديث بالنص دوت يقول رغم أنف أبي ذر فده ده لأن لو مات المسلم مصر علي الزنا مصر على السرقة لكن موحد ممكن يتعذب طبعاً في النار ولا يستهين بهذا الأمر لكن ما مئآله الى الجنة فلو كانت الكبائر مكفرة مكنش طلع أبداً من الآيه من النار مش كده يبقى إعتقاد أهل السنة أن الكبائر لا تخرج صاحبها من الإسلام طيب بيقول من أمثلة ذلك يسير الرياء عايز يخرج به من اللي هو الرياء الكبير قوي ده اللي هو في التوحيد نفسه لكن يسير الرياء ومن الشرك الأصغر اللي إحنا قلنا عليه فصلناه

(إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر قال الرياء)

(يقول الله تعالى يوم القيامة إذا جازا الناس بأعمالهم إذهبو إلي الذين كنتم تراؤن في الدنيا فأنظروا هل تجدون عندهم جزاء قول الإنسان ما شاء الله وشئت هذا من الشرك الأصغر لكن الذي يصح أن يقول الإنسان ما شاء الله ثم شئت ما شاء الله وفلان غلط ما شاء الله ثم شاء فلان؛ أو يقول الإنسان لولا الله وفلان فضلاً أن يقول لولا فلان فقط لأن يكون مثلاً لولا الكلب لدخل اللص لولا الإنذار لسرقت السيارة هذا الكلام خطأ بين أو يقول لولا الله والأنذار لولا الله ونباح الكلاب مثلاً فهذا أيضا الشرك الأصغر لابد أن يفرق لأن الواو توحي بالتسوية فلابد أن يكون هناك كلمة توحي بعدم تسوية وهي ثم وتدل على الترتيب ده ثم ده يبقى ده أقل من ده نقول لولا الله ثم الأنذار ما شاء الله ثم شئت واضح الكلام ده إخونا كلام دقيق لكن النبي عليه الصلاة والسلام بيراعي إن هو يؤدي بالأمة على التوحيد طبعا فيه أنواع تانية من الشرك الأصغر

مذكرهاش على إعتبار إن هو يا إما ذكرها يا إما هيذكرها يعني إيه من الحاجات اللي ذكرها شرحنا قبل كده الحلف بغير الله ده نوع بس إتذكر قبل كده عشان كده مقالوش تاني تعليق التمائم تعليق الحظاظات، الحدوة، الحلق التطير ؛كل ده هو قالوا فمش هعيدوا تاني من الشرك الأصغر مقلهاش برضو هيقولها وهي الكهانة والتنجيم في منها ما هو شرك أصغر ومنها ما هو شرك أكبر لكن هو عشان لسه هيقولها بعدين مقلهاش هنا فهو قال الحاجات اللي مش هتتكرر

لكن إلي قالو قبل كده مقالوش واللي هيقوله بعد كده مقالهوش زي الحلف وتعليق التمائم والتطير والكهانة والتنجيم كلهم من الشرك الأصغر لكن هو مقالوش على إعتبار إنه هو في أجزاء منها قالها قبل كده مفيش حاجات لسه مجاش دورها هيقولها بعد كده فميلتبسش عليك إن ده الشرك الأصغر بس لأ ده أنواعه كتير بس هو إقتصر على الحاجات اللي هو مقلهاش وقال هيقولها بيقول الفرق الشرك الأكبر والأصغر مفهوم إن اللي مات على الشرك الأكبر لا يغفر له والشرك الأكبر لابد له من توبة أما إذا مات الانسان على الشرك الأصغر فأمره الى الله أن شاء عذبه وإن شاء غفر له الشرك الأكبر محبط الأعمال الأصغر لا يحبط الأعمال الشرك الأكبر مخرج لصاحبه من الملة الشرك الأصغر لا يخرج صاحبه من الملة ،الشرك الأكبر صاحبه مخلد في النار إذا مات يعني طبعاً تحرم عليه الجنة أما الشرك الأصغر فكغيره من الذنوب يعني هو في مشيئة الله إن شاء الله عذب فاعله وإن شاء غفر له.